Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صحابيّ يعطي رأيا سديدا :

تقدم الرسول بأصحابه ، فنزل عند أقرب ماء من بدر . فتقدم أحد الصحابة واسمه « الحباب بن المنذر » فسأل الرسول : يا رسول الله ، أرأيت هذا المنزل ، أمنزلاً انزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه . أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فقال الرسول : « بل هو الرأي والحرب والمكيدة » .

فقال الحباب : « يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزله ثم نغوِّر ما وراءه ، ثم نبني عليه حوضاً ، فنملؤه ماء ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون » . فقال رسول اللّه « لقد أشرت بالرأي »[1] » . ونهض رسول اللّه ومن معه من الناس ونفذوا خطة الحباب .

وأشار سعد بن معاذ أن يقام للرسول عريش مرتفع يتولى منه قيادة المعركة ، فنفذ الرسول رأيه ، ووقف يدعو الله ، وعندما حلّ الفجر صلى بالمسلمين وراح ينظمهم صفوفاً ويحرضهم على القتال .

وضع المشركين :

حدث في معسكر المشركين خلاف بين قادة قريش ، بعضهم طرح فكرة التخلي عن القتال ، طالما أن الهدف الذي خرجوا من أجله قد تحقق ، وسلمت قافلتهم ، وبعضهم ، وعلى رأسهم أبو جهل ، يريد القتال وكسر شوكة المسلمين . وبعد جدال طويل انتصر رأي أنصار الحرب . وتقدمت قريش مع الصباح وأخذت مراكزها على مقربة من جيش المسلمين ، ثم أرسلت « عُمير بن وهب الجُمحي » ليستطلع عدد جيش المسلمين وأحواله ، فدار حول جيش المسلمين بفرسه وعاد فأخبر

---

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ .